

محدودة جدًا بين الكوميديا وهذه المصادر فهي لا تعدو المشابه الأصلية التي بين الإسلام والمسيحية - وهي مشابه كثيرة جدًا بحكم استمداد الدينين عقائدهما من مصدر واحد - فالديانتان تنبعان من أصل واحد ، وتؤمنان بكثير من العقائد المشتركة .

صحيح أن الكوميديا متأثرة بأشياء أخرى سابقة ، ولكن أهم المصادر التي تأثرت بها كل التأثر هي :

١ - الفلسفة الكاثوليكية واللاهوت الكاثوليكي .

٢ - التوراة ، والإنجيل ، وأعمال الرسل ، ورؤيا القديس يوحنا .

٣ - الميثولوجيا اليونانية القديمة ، وعلى الأخص إلياذة هوميروس ، وأوديسته ، وإينباتة فرجيل . غير أن تأثير الكوميديا بهذه الأساطير اليونانية - وهو بارز وواسع إلى أبعد حد - إنما كان تأثير العمل الفكري بالعمل الفكري ، لا تأثير العقيدة الدينية بالعقيدة الدينية ، فليس بين وثنية هوميروس وفرجيل ، وكاثوليكية دانتي أى تشابه في العقيدة ، وعلى الأخص في ما يتعلق بالعالم الآخر ، غير أن هذا لا يمنع دانتي من استخدام الأشخاص والحيوانات والحكايات الأسطورية في رحلته في العالم الآخر ، كما سنرى ذلك فيما بعد . وكذلك استخدم دانتي ثقافته العلمية الواسعة في الكوميديا ، سواء في الفلك ، أو التاريخ ، أو الفلسفة ، أو اللاهوت ، أو الموسيقى ، أو التشريح ، أو ما إلى ذلك . وقد كان دانتي ذا ثقافة واسعة جدًا .

* * *

بعد هذا التمهيد أرى أن أقدم عرضاً سريعاً لرحلة دانتي في الجحيم وفي الجحيم ، وهي الجزء الأول من الكوميديا ، لكنى نرى بعد ذلك بعض الصور التي